نمط التفكير (الايجابي- السلبي) في ضوء بعض المتغيرات
- دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان

مجدوب خيرة[1،*] بشلاغم يحيى[2]
[1]جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان(الجزائر [2]جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان(الجزائر)

Pattern of thinking (positive-negative) in the light of some variables
A field study on the students of the university of Tlemcen-

Medjdoub Keira[1,*]
University of Tlemcen (Algeria)
khmedjdoub13@gmail.com
Tel/++2136 69 82 16 64

Bechlaghem Yahya[2]
University of Tlemcen (Algeria)
bech_yah@yahoo.fr
Tel/ ++2135 56 21 76 63

Receipt date: 11/ 12 / 2018; acceptation date: 25 / 01 / 2020 ; Date Publishing Date : 28 / 02 / 2021

ملخص تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة التفكير الإيجابي و السلبي لدى طلبة جامعة تلمسان و أثر كل من متغيري الجنس(ذكر، أنثى) والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة (منخفض، مرتفع) على هذا الأخير، لقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة جامعة تلمسان متكونة من100 طالب وطالبة (28 ذكور و 72 إناث)، طبق عليها مقياس التفكير بنمطيه الإيجابي و السلبي للطلبة الجامعيين من إعداد عبد العزيز حنان (2012) بعد التأكد خصائصه السيكومترية و تقدير صلاحيته للدراسة. توصلت الدراسة إلى أن نمط التفكير السائد لدى أفراد عينة الدراسة إيجابي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين(ذكور، إناث) فيما يخص التفكير بنمطيه(الإيجابي و السلبي)، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق في التفكير الإيجابي تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لأسر الطلبة، بينما يوجد فروق في التفكير السلبي تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لصالح المستوى المرتفع.

الكلمات المفتاحية. تفكير ايجابي، تفكير سلبي، نمط التفكير.

Abstract. The present study aimed at identifying the positive and negative thinking students at the sociology department/Abou Bakr Belkaid university (Tlemcen) . It also sought to test the effect of some variable as gender and family socio-economic level .

The field study was conducted on a sample of 100 students at the University of Tlemcen who were subjected to the types of thinking scale of Abdul Aziz Hanan (2012)

The result of the study indicated that

-the students thinking style was positive ,and

-there was no significant differences between males and females in the thinking style.

-there was no significant differences in thinking style due to the socio-economic level in favor of the higher level.

.**Keywords.** positive thinking, negative thinking, style of thinking.

***corresponding author**

1.مقدمة

خلق الله الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات بالتفكير الذي يعد أعقد شكل من أشكال السلوك الإنساني حيث أنه يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي وهذا السلوك ناتج عن تركيب الدماغ لديه وتعقيده مقارنة مع تركيبه البسيط عند الحيوان(قطامي،2004 ص13). يستقبل الإنسان 000 60 فكرة يوميا حسب ما جاء به كانفليد Canflied و مارك فكتور هانسونMark Victor Hansen وكل ما تحتاجه هذه الكمية الهائلة من الأفكار هو الإتجاه، فلو كان الاتجاه سلبيا أخذ معه ملفات و أفكار من مخازن الذاكرة تعادل 000 60 فكرة من نفس نوعها أما لو كان إيجابيا فإنه يأخذ معه نفس العدد من الملفات من مخازن الذاكرة من نفس نوعها. إن الفكر هو أهم ما يميز الإنسان مقارنة بالحيوان و النبات والجماد حيث بواسطته يستطيع الإنسان أن يقارن بين ما هو مفيد و غير مفيد، ما هو حلال أو حرام، ما هو إيجابي و ما هو سلبي، وبذلك يستطيع أن يختار ما يناسبه من الأشياء و يكون مسؤولا عن اختياره، لكن التعقيد في التفكير أدى إلى اختلاف العلماء حوله و بالتالي فإن محاولة فهم كيف يفكر الفرد وكيف يتعلم يعد تحديا صعبا، وقد يكون مستحيلا في بعض الأحيان، ذلك أن التفكير يعتبر عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى و تؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى ، كالإدراك و الإحساس و التحصيل و الإبداع و كذلك على العمليات العقلية كالتذكر و التمييز و التعميم و المقارنة و الاستدلال و التحليل ، بالتالي لا يمكن للفرد أن يستغني عن التفكير في حياته .(زياد ،2006 ص04)

2.1.الإشكالية

التفكير هو تلك الأداة التي يواجه بها الفرد متغيرات المحيط ، وهو العامل الأساسي للتطور و التقدم فهو يستخدم في الحياة العامة، ويغطي مجالات متعددة من النشاطات العقلية فعندما يستقرئ الفرد أو يستنتج أو يميز أو يعلل أو يعمم أو يتخيل إلى غير ذلك من الفعاليات إنما يفكر، حتى أصبح من السائغ لديكارت Dikart أن يقرن التفكير بالوجود ويجعله دالا عليه بمقولته الشهيرة " أنا أفكر إذا أنا موجود"(الوقفي،1998 ص488). فالفرد قد لا يستطيع أن يتحكم في الظروف التي يحياها، لكنه يستطيع أن يتحكم في أفكاره وتصوراته بالتالي يستطيع أن يسلك المنفذ الصحيح في الحكم على المواقف و أن يتصرف بمسؤولية، فطريقة التفكير تؤثر في طريقة التخطيط وفي رسم الأهداف ووضع القرارات كما أن التفكير نشاط طبيعي لا غنى عنه للإنسان في الحياة اليومية لان العالم أصبح أكثر تعقيدا نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في شتى مناحي الحياة(شيكو،2015 ص252).

لذلك إذا استخدم الفرد قدرة العقل الباطن ، للتأثير على حياته العامة بطريقة تساعده على بلوغ آماله، و تحقيق أحلامه " فهو يفكر إيجابيا(السر ،2014 ص07) حيث اعتبر إبراهيم أن التفكير الإيجابي هو:"مصدر قوة و مصدر حرية أيضا.فهو يساعد الفرد على إيجاد الحل و بذلك يزداد قوة و مهارة، كما يجعله يتحرر من الآلام و المعانات التي تواجهه في الحياة".(الفقي ،2017 ص87) من جهة أخرى ترى عيشة علة " أن أي إنسان من

الممكن أن يكون إيجابيا في الظروف العادية، لكن القوة الحقيقية تظهر عندما يواجه الفرد تحديات الحياة، حيث يعبر التفكير الإيجابي عن إدراكات دقيقة من الفرد نحو نفسه ونحو الآخرين و نحو المستقبل؛ أي هو مجمل ردود فعل تجاه مواقف مختلفة من الحياة حيث تظهر الكفاءة في الإنجاز و اكتساب الخبرات الجديدة و الاستمتاع بالحياة كما يساعد على تقوية الثقة بالنفس ". (علة ،2016 ص129)

بالتالي فإن تغيير الفرد لطريقة تفكيره من خلال اختيار التفكير الإيجابي سيمكنه من إزالة المشاعر السلبية التي تعيقه في تحقيق الأفضل، إذا التفكير الإيجابي يرتبط ارتباطا وثيقا بالنجاح(علة ،2016 ص130) في كل مجالات الحياة وصدق الله العظيم في قوله :"إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".(سورة الرعد الآية 11).

و حسب عبد العزيز(2012 ص08)فإن الفرد السلبي هو الذي يتصف " بالتشاؤم في رؤية الأشياء و المبالغة في تقييم الظروف و المواقف فيحول اللاشيء إلى حقيقة ماثلة لاشك فيها, و تجتاح الأفكار السلبية الفرد نتيجة مواقف تحدث له في البيت و الأسرة و المدرسة و العمل، و تزداد قوتها عندما لا يكون على ثقة بنفسه و حين يكون مترددا و مهيأ للركض خلف كل انفعال و جاهز للانسياق خلف كل موقف".

وقد أجريت عدة دراسات حول التفكير الإيجابي و السلبي واختلفت من حيث أهميتها وهدفها والأعمار و الظروف المتعلقة بأفراد عينة الدراسة، اخترنا منها التي لها علاقة بموضوع التفكير الإجابي و السلبي لدى الطالب الجامعي نذكر منها دراسة الوقاد (2012) بعنوان :التنبؤ بالتفكير الإيجابي/ السلبي لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية و فاعلية الذات لديهم، توصلت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيا للمعتقدات المعرفية لطلاب الجامعة و فعالية ذواتهم وأيضا وجود تأثير دال إحصائيا للمعتقدات المعرفية و فعالية الذات في التفكير السلبي في قدرتهم على التفكير بصورة إيجابية. أيضا دراسة عفراء (2013) حول التفكير (الإيجابي – السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، توصلت النتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بنمط ايجابي للتفكير و مستوى توافق مرتفع .

وهناك عدة دراسات أجنبية حول موضوع التفكير الإيجابي والسلبي منها دراسة ريبيكا(2003) Rebecca حول تأثير التفاعل المشترك بين نمطي التفكير الإيجابي و السلبي وبين متغيرات الجنس و التخصص و المستوى الدراسي في عزو النجاح في اكتساب المفاهيم، أشارت النتائج بأن هناك تأثير جوهري لنمط التفكير الإيجابي في تعلم المفاهيم، كما أظهرت النتائج أن هناك ميل لدى أفرد العينة نحو التفكير الإيجابي بينما لا يوجد تأثير لمتغيرات الجنس و التخصص والمستوى الدراسي في نمط التفكير الايجابي و السلبي(زياد ،2006) و دراسة هارفين(2004) Haveren التي هدفت إلى التعرف على أثر مستوى التفكير الايجابي و السلبي في التحصيل لدى طلاب الجامعة الأمريكية توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين سواء كانوا في السنة الأولى أو الأخيرة لا فروق جوهرية بينهم في مستوى التفكير الإيجابي أو السلبي بينما أظهرت النتائج أن هناك ميل لدى أفراد العينة

نحو التفكير الإيجابي.(بوبعاية ،2016) و كذلك دراسة ونج شيشان (2012) Wong ,Shy Shi حول العلاقة بين التفكير الايجابي و التوافق النفسي مقابل العلاقة بين التفكير السلبي و سوء التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة السنغافوريين وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر عرضة من الذكور إلى التوتر و الإرتباك ومع ذلك لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى عامل الجنس على متغيرات الدراسة و العمر الزمني ليس له أي دلالة تنبئية على متغيرات الدراسة، كما تبين أن التفكير السلبي له علاقة دالة مع متغيرات الاكتئاب – التوتر – القلق – الرضا عن الحياة و علاقة عكسية مع الرضا عن الحياة و السعادة و على العكس التفكير الإيجابي له علاقة دالة مع الرضا عن الحياة و السعادة و علاقة سلبية مع متغيرات الإكتئاب – التوتر – القلق. (اسليم ،2017)

لكن بالرغم من سعي البحوث إلى التعرف على أهم عوائق التفكير فقد ظلت هذه المشكلة الأساسية قائمة بالنسبة للعملية التربوية و التعليمية، و بالرغم من كثافة البحوث حول هذا الموضوع إلا أنه مازالت هناك عدة تساؤلات حول الممارسات العملية لتطوير هذه المهارة كما أنه وجد فقر في تقديم برامج تدريبية فعالة في هذا المجال ، لذلك نجد أن التربويين يعبرون دائما عن قلقهم حول عجز الطلاب عن التفكير الفعال المنتج الذي يعتبر وسيلة للارتقاء بالطالب و بالمجتمع، من هنا جاءت هذه الدراسة حول التفكير بنمطيه (الايجابي و السلبي) لدى الطلبة الجامعيين التي تعتبر فئة مهمة في المجتمع، كما أن المرحلة الجامعية هي من أهم المراحل التعليمية حيث فيها يصل الطالب إلى ذروة مشروعه الدراسي،و يكون مقبلا على بلورة مشرو عه المهني والعائلي، و بالتالي فإن النجاح في هذه المرحلة يعتبر مهما وحافزا للنجاح في مراحل الحياة الأخرى ومن هنا تم صياغة إشكالية الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

- ما هو نمط التفكير السائد لدى طلبة جامعة تلمسان؟
- هل توجد فروق في نمطي التفكير(الإيجابي و السلبي) تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة؟
- هل توجد فروق في نمطي التفكير (الإيجابي و السلبي)تعزى لمتغير المستوى المعيشي و الاقتصادي للأسرة؟

2.1.الفرضيات

للإجابة على التساؤلات المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

- نمط التفكير السائد لدى طلبة جامعة تلمسان إيجابي .
- توجد فروق في نمطي التفكير(الإيجابي- السلبي)تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة.
- توجد فروق في نمطي التفكير (الإيجابي- السلبي) تعزى لمتغير المستوى المعيشي و الاقتصادي للأسرة.

3.1.أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال إبراز ماهية التفكير (السلبي و الإيجابي)، و توضيح مزايا وتأثير كل منهما على حياة الطالب الجامعي. كما أن البحث في أسس و مناهج التفكير بنوعيه يؤدي إلى الوصول بالطالب إلى أساليب فعالة تساعده على تنمية تفكيره من أجل بلوغ أفضل النتائج في حياته الدراسية،المهنية و الشخصية .

4.1.أهداف الدراسة :تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

- طبيعة التفكير لدى طلبة جامعة تلمسان .
- الفروق في التفكير بنمطيه (الإيجابي و السلبي) فيما يخص الجنس لدى الطلبة(ذكور إناث) .
- الفروق في التفكير بنمطيه(الإيجابي و السلبي) فيما يخص المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لأسرة الطالب(مرتفع ومنخفض).

5.1.تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

أ.**التفكير الإيجابي.** هو أن يمتلك الفرد قناعات و معتقدات إيجابية تجعله أكثر قدرة على مواجهة مصاعب الحياة من خلال وضع توقعات إيجابية لخبراته المستقبلية ، مما يقوي ثقته بنفسه، حيث يعتمد التفكير الإيجابي على التحليل المنطقي و المحاولات المعرفية لتدبر الفرد للمشكلة، وتقييمه للتهديد ثم البحث عن المعلومات لحل المشكلة، و يقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس عبد العزيز حنان (2012)، حيث اعتمدت الدرجة(أكثر من 114) دليلا على التفكير الإيجابي.

ب.التفكير السلبي. هو تلك الرؤية التشاؤمية للأشياء و الاعتقادات السلبية التي تجعل الفرد يبالغ في تقييم الظروف و المواقف التي يواجهها في حياته إلى درجة العثور على السلبيات في أي شيء حتى لو كان إيجابيا، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس عبد العزيز حنان (2012)، حيث اعتمدت الدرجة(أقل من 114) دليلا على التفكير السلبي.

ج.المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة . هو جانب تحكمه عدة معايير من بينها الجانب المادي لأسرة الطالب و الذي يتيح لها توفير متطلباتها المعيشية. وقد قسمناه إلى مستوى منخفض، ومستوى مرتفع .

2.الطريقة و الادوات

1.2.منهج الدراسة. لقد استخدم المنهج الوصفي في الدراسة باعتباره الأكثر استخداما في البحوث النفسية والاجتماعية وهو الأنسب لموضوع الدراسة ، حيث كان الهدف من خلال استخدامه هو التعرف على طبيعة التفكير لدى طلبة الجامعة.

2.2.العينة و المجتمع تمثل مجتمع دراستنا في طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة تلمسان، المقدر ب962 طالبا ،المسجلين رسميا في قوائم الطلبة،و الذين يزاولون دراستهم في السنة الجامعية 2017 2018، أما اختيار عينة الدراسة فقد كان بطريقة عشوائية من طلبة السنة الأولى و الثالثة (ل.م.د) بلغت عينة دراستنا100 طالب وطالبة

الجدول 1 يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية %
الذكور	28	%28
الإناث	72	%72
المجموع العام	100	%100

يبين الجدول رقم- 1- توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس ونلاحظ أن النسبة المئوية للإناث المقدرة ب72 %تفوق نسبة الذكور والتي تمثل28% وهو ما نلمسه أيضا في المجتمع الأصلي حيث أن عدد الطالبات الإناث أكبر من عدد الطلاب الذكور.

الجدول 2 يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة

المستوى الاجتماعي و الاقتصادي	التكرارات	النسب المؤوية%
منخفض	53	%53
مرتفع	47	%47
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم 2 – توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الدخل المعيشي لأسرة الطالب حيث أن نسبة الطلبة الذين يتميزون بمستوى اجتماعي و اقتصادي منخفض قدر 53% في حين بلغ عدد الطلبة يتميزون بمستوى اقتصادي و اجتماعي مرتفع 47%.

3.2.أداة الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس التفكير بنمطيه الإيجابي و السلبي للباحثة عبد العزيز حنان (2012) حيث يتكون المقياس من 38 بندا ، وضعت أربعة بدائل للإجابة على كل بند من البنود و هي:تنطبق بشدة (4)،تنطبق(3)،لا تنطبق(2) ولا تنطبق أبدا(1)، وتنعكس هذه الدرجات في البنود السالبة، و قد أعتمدت الدرجة (114) الحد الفاصل بين التفكير الإيجابي و السلبي .

4.2.الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

أ.الثبات

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ** :بعد تطبيق معادلة" ألفا "لحساب الثبات الخاص بالمقياس توصلنا إلى قيمة 0,60 وهي قيمة مرضية تدل على تناسق فقرات المقياس.
- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية : Split Half** حيث قمنا بتجزئة المقياس إلى نصفين الأول يمثل الفقرات الزوجية والنصف الثاني يضم الفقرات الفردية، ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بينهما وعند التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown كانت النتيجة 0,65 وهي تدل على ثبات المقياس.

الجدول 3 يوضح ثبات مقياس التفكير بنمطيه حسب طريقة الفا كرونبخ والتجزئة النصفية

الطريقة	قيمة α	قيمة SH
القيمة	0,60	0,65

يبين الجدول رقم- 3 أن معاملات الثبات،هي معاملات تدل على ثبات المقياس وبالتالي صلاحيته للدراسة .

ب.الصدق

- **صدق المقارنة الطرفية.** تم حساب الفرق بين متوسط درجة المجموعة الأعلى ومتوسط المجموعة الأدنى، باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات، و الجدول الآتي يبين النتائج:

جدول 4 يوضح قيمة الصدق التمييزي على مقياس التفكير بنمطيه(السلبي و الإيجابي)

العينة	العينة العليا ن=10		العينة الدنيا ن=10		درجة الحرية	قيمة "ت " المحسوبة	قيمة "ت الجدولية	مستوى الدلالة
المتغير	م	ع	م	ع				
التفكير بنمطيه	122,60	4,99	105,90	4,70	18	7,70	2,87	0,01

يتضح من الجدول أن قيمة" ت "المحسوبة قدرت ب 7,70 عند درجة الحرية 18 و هي دالة عند 0,01 ، وهذا يعني أن المقياس صادق.

3.عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

1.3.عرض نتائج الفرضية الأولى: نمط التفكير السائد لدى طلبة جامعة تلمسان إيجابي. لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 5 يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على مقياس التفكير الإيجابي و السلبي

أداة الدراسة	عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
مقياس التفكير الإيجابي و السلبي	100	117,09	8,83	114	3,37	2	0,05

يتضح من الجدول رقم 5 أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة المقدر بـ 117,09 أكبر من المتوسط الحسابي للمقياس الذي قدر بـ 114 كما يتضح أن قيمة ت المحسوبة هي 3,47 وهي دالة أي أنه يوجد فروق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي للمقياس مما يدل على أن نمط التفكير السائد لدى أفراد العينة إيجابي.

2.3.عرض نتائج الفرضية الثانية : توجد فروق في نمطي التفكير الايجابي و السلبي تعزي لمتغير الجنس.

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص نمطي التفكير تعزى لمتغير الجنس. لاختبار الفرضية قمنا بحساب قيمة(ت)بين نمط التفكير والجنس وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول6 يوضح معامل الفرق" ت "بين الجنسين في نمطي التفكير

نمط التفكير	الجنس	ن	م	ع	"ت" المحسوبة	"ت"الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإيجابي	إناث	46	122,28	5,95	0,19	2	61	0,05
	ذكور	17	122,64	7,03				
السلبي	إناث	28	107,67	4,69	0,94	2,04	35	0,05
	ذكور	9	109,33	4,12				

يتبين من الجدول رقم – 6 أنه قيمة (ت) للفروق وفقا للجنس في التفكير الإيجابي بلغت 0,19 وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية وهذا يدل على أنه لا توجد فروق في نمطي التفكير السلبي و الإيجابي تعزى لمتغير الجنس.

3.3.عرض نتائج الفرضية الثالثة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص نمطي التفكير الإيجابي و السلبي تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لأسرة الطالب. تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص نمطي التفكير الإيجابي و السلبي تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لأسرة الطالب .لاختبار الفرضية قمنا بحساب قيمة(ت)بين نمطي التفكير (الإيجابي و السلبي)و بين المستوى المعيشي و الاقتصادي للطالب. وتظهر النتائج كما هو مبين في الجدول 7

الجدول رقم7 يوضح نتائج اختبار" ت "لدراسة الفرق فيما يخص نمطي التفكير (السلبي و الإيجابي) المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لأسرة الطالب

نمط التفكير	المستوى الاجتماعي والاقتصادي	ن	م	ع	"ت"المحسوبة	"ت"الجدولية	د.ح	مستوى الدلالة
الإيجابي	مرتفع	29	123,17	6,34	0,93	2	61	0,05
	منخفض	34	121,70	6,10				
السلبي	مرتفع	17	109,64	2,76	2,25	2,04	35	0,05
	منخفض	20	106,75	4,89				

يتضح من خلال الجدول رقم7 المتعلق بدراسة الفرق فيما يخص نمطي التفكير لدى الطلبة باختلاف المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة، أن قيمة (ت) بلغت 0,93 وهي غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق في نمط التفكير الإيجابي تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة.

أما فيما يخص الفرق في نمط التفكير السلبي لدى الطلبة باختلاف المستوى الاجتماع و الاقتصادي للأسرة بلغت (ت) 2,25 وهي أكبر من (ت) الجدولية التي بلغت 2,04 وهي دالة عند مستوى 0,05 لصالح الطلبة الذين كان المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لأسرهم مرتفعا، حيث قدر المتوسط الحسابي 109,64 أما المستوى المنخفض فقد قدر متوسطه الحسابي 106,75 هذا يعني أنه يوجد فروق في نمط التفكير السلبي تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع للأسرة .

4.3.مناقشة نتائج الفرضية الأولى:نمط التفكير السائد لدى طلبة جامعة تلمسان إيجابي

لاختبار الفرضية الأولى تم حساب المتوسطللحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفر اد العينة على مقياس التفكير الإيجابي و السلبي، و قد كان المتوسط الكلي 117,09 لاستجابات أفراد العينة أما المتوسط الكلي لأداة الدراسة المقدر ب 114 مما يبين أن أفراد العينة يميلون إلى نمط التفكير الإيجابي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات عديدة منها دراسة العبيدي (2013)، بشرى و آخرون (2009)، الرقيب (2006)(2004)Haveren,(2003)Rebecca التي أوضحت نتائجها ميل الطلاب إلى التفكير الإيجابي عموما. بينما تعارضت هذه النتيجة مع كل من دراسة زياد(2006) و دراسة انطوني (2002) Anthony التي أظهرت ميل الطلاب الجامعيين نحو نمط التفكير السلبي عموما . (العبيدي ،2013)

يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى ديننا الإسلامي الحنيف الذي يحث على التفاؤل وعلى الإيجابية في الحياة فقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:" لا عدوى و لا طيرة و يعجبني الفأل" كما قال صلى الله عليه وسلم"اتقوا النار و لو بشق تمرة فإن لم تجد فبكلمة طيبة " (الرقيب،2008) وحسب سيلجمان (2003)Seligman فإن التفكير الإيجابي يعتمد على الثقة بأن كل شيء يحدث في الحياة يرجع إلى أفكارنا ومعتقداتنا العقلية و التفكير الإيجابي يعتمد على علاقة الفرد بإيمانه الديني و علاقته بنفسه و بالله و بالعالم (منشد،2013) كما نفسر هذه النتيجة بالنظر إلى مفهوم التفكير الإيجابي و كون الطالب لديه بعض الاستراتيجيات في تغيير الطريقة التي يفكر بهاو يواجه بها مشكلات الحياة وبالتالي فإن الإيجابية في التفكير تعطيه الطاقة ، التفاؤل، الثقة في النفس و القدرة على الدفاع عن النفس ضد أي هجوم خارجي فالتفكير الإيجابي يعتمد على التحليل المنطقي والمحاولات المعرفية لتدبر الفرد للمشكلة وتقييمه للتهديد ثم البحث عن المعلومات و سلوك حل المشكلة وقد وجد أن هذا السلوك يرتبط ارتباطا إيجابيا بالتكيف.إضافة إلى ذلك فإن الطالب رهين أفكاره فإذا فكر بطريقة إيجابية تنجذب

إليه المواقف الإيجابية مما يجعل نظرته متفائلة و يطلق القدرات التي تحقق الهد ف وعلى العكس إذا فكر بطريقة سلبية تنجذب إليه المواقف السلبية في الحياة.

.مناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص نمطي التفكير الإيجابي و السلبي تعزى إلى متغير الجنس .

لاختبار من هذه الفرضية تم حساب قيمة(**ت**)بين نمطي التفكير الإيجابي و السلبي و بين الجنس حيث تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الجنسين (ذكور إناث).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(2003)Rebecca,(2004)Haveren, (2004), Munro (ولاد هدار،2017 ص75) و دراسة الطواب (1999)التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التفكير الإيجابي وفق متغير الجنس، كما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة ,(2003)Morgan & Others(2004)Edmeads(2001)Backe Anthony(200) ودراسة زياد (2006) التي خلصت إلى وجود فروق في نمط التفكير السلبي ومتغير الجنس حيث أظهرت ميلا اكبر للطلاب نحو التفكير السلبي . (زياد ،2006 ص6)

يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى نظرية سيلجمان(1991) Seligman حيث يرى أن التفكير ينساق داخليا من خلال أهداف الفرد كما أشار إلى أن الأفراد يمتلكون الحرية و المقدرة الكاملة في اختيار طريقة تفكيرهم كما أكد كل من (1989) Manz & Slims (1986)Lawler, (1985)Walton (منشد،2013) أن ذلك يؤدي إلى أن الفرد يكتشف جوانب القوة التي لديه فيستعمل أساليب و أنشطة موجهة لإدارتها و التي تجعله أكثر تحكما بصورة إرادية في اتجاهات و مسارات تفكيره مما انعكس على نمط تفكير الطلبة الجامعيين بغض النظر عن اختلاف الجنس، كما نفسر النتيجة التي توصلنا إليها بالرجوع إلى العوامل الاجتماعية و الثقافية السائدة و التي لها تأثير كبير على سلوك الأفراد و على نمط تفكيرهم حيث أن التنشئة الاجتماعية التي صارت تعتمدها الأسرة الجزائرية تتمثل في عدم التفرقة بين الذكور و الإناث في الالتزام بالعادات و التقاليد، خلاف ما كان سائدا، أين كانت الأنثى مجبرة على الانصياع لضغط المجتمع كما نرجع هذه النتيجة إلى البيئة المحيطة التي لها دور كبير في التأثير على نمط التفكير حيث يرى سيجلمان أن" الإنسان مفكر إيجابي بطبيعته فإذا توفرت له بيئة إيجابية سيتصرف بايجابية أما إذا كانت البيئة التي ينمو فيها سلبية فإنها ستؤثر على طريقة تفكيره "(السلطاني،2010).

6.3.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في نمطي التفكير الإيجابي و السلبي تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي .

لاختبار هذه الفرضية تم حساب قيمة(**ت**)بين نمطي التفكير والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسر، حيث تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التفكير الإيجابي سواء كان المستوى مرتفعا أو

منخفضا أما فيما يخص التفكير السلبي فقد تم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المستوى المرتفع يعني أن الطلبة الذين يتميزون بالمستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع هم أكثر ميلا للتفكير السلبي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة زياد (2006) التي توصلت إلى تأثير العوامل الاقتصادية على نمط التفكير، نفسر هذه النتيجة بالرجوع إلى الوظيفة الأساسية للأسرة التي تتمثل في توفير الأمن و الطمأنينة للفرد و رعايته في جو من الحنان و المحبة إذ يعتبر من الشروط الأساسية التي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على الإنتاج و العطاء فمن حق الفرد أن يكبر في جو مفعم بالمحبة، وفي أسرة يحكم علاقاتها التفاهم و الثقة، كما تقوم الأسرة بوظيفة حيوية إذ تلقن العناصر الأساسية لثقافة الجماعة و لغتها و قيمها، و تقاليدها و معتقداتها، مما يهيئ الفرد للحياة الاجتماعية و يمكنه من السلوك بطريقة متوافقة مع الجماعة و التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه من خلال ما سبق يمكن القول أن الأسرة الناجحة هي التي تسعى إلى احترام الفرد مما يساعده على الثقة بنفسه ويسرع في نموه ثقافيا وينظم طريقة تفكيره و بالتالي فإن الخبرة التي يمر بها الطالب خلال نموه في أسرته هي التي تؤثر على نمط تفكيره و على سلوكه و في هذا السياق يرى إبراهيم عبد الستار(دعماش،2016) أن التفكير هو الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع المشكلات و تحدياتها فالعقبات و الصعوبات على اختلافها لا تحل إلا عمليا من خلال التفكير الإيجابي .

من خلال النتائج المتوصل إليها توضح أن فرضية البحث تحققت فيما يخص مستوى التفكير الإيجابي المرتفع لدى الطلبة، ولم تتحقق فيما يخص وجود فرق في نمط التفكير الإيجابي و السلبي تعزى لمتغير الجنس، أي أنه لا يوجد فرق بين الذكور و الإناث في نمطي التفكير الإيجابي و السلبي .كما أنه لا يوجد فرق في نمط التفكير الإيجابي تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لكن توضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص نمط التفكير السلبي لصالح الطلبة ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع بمعنى أن الطلبة الذين كان مستواهم الاجتماعي و الاقتصادي مرتفعا هم أكثر ميلا للتفكير السلبي.

4.خلاصة

يعتبر التفكير أهم ما يميز الإنسان عن باقي الكائنات حيث أن أي سلوك يسلكه الفرد هو نتيجة لما يفكر به أو يواجهه في هذه الحياة من تجارب و خبرات مؤلمة و سعيدة، فإن فكر بفكرة ذات طابع إيجابي كان لابد أن يتبع ذلك التفكير الإيجابي بسلوك ايجابي و العكس صحيح إذا فكر بفكرة ذات طابع سلبي فإنه سيتجه نحو إتباع السلوك السلبي دون التأكد من صحة و مصداقية هذا التفكير.

و قد جاءت الدراسة الحالية لتبين طبيعة التفكير لدى الطالب الجامعي، حيث اتضح لنا من خلال نتائجها مدى ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة، وهذا أمر مهم باعتبار المرحلة الجامعية نقطة الوصل بين المشروع الدراسي للطالب و المشروع المهني له.

خلصت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق في نمط التفكير الإيجابي و السلبي و بين الذكور و الإناث، و إلى وجود فروق في التفكير السلبي بالنسبة للطلبة الذين كان مستواهم الاجتماعي و الاقتصادي مرتفعا.مما يجعلنا نأخذ هذه الفروق بعين الاعتبار من خلال دراستها و البحث فيها مستقبلا، وعلى ضوء نتائج البحث نقترح إجراء دراسة حول التفكير الايجابي و علاقته ببعض المتغيرات مثل: الوازع الديني، الصورة الأبوية كما نقترح التفكير الإيجابي لدى فئة المسنين الذين يسكنون مع أولادهم، و الذين يسكنون بعيدا عن أولادهم.

References

Aslam, Youssef Fahmy.(2017). Altafkir al'iijabi w ealaqatah bialtanzim alainfiealii ladaa eayinat min khariji aljamieat alfilastinia . [Positive thinking and its relationship to emotional organization among a sample of Palestinian University graduates]. Master dissertation , Islamic University, Palestine. [in Arabic].

Banah, Yamina (2016). 'Abead jawdat alhayat al'akthar shuyuea w ealaqatiha bialtafkir al'iijabii ladaa eayinat min alshabab aljamiei. [The most common dimensions of quality of life and its relationship to positive thinking among a sample of university youth]. Journal of Social Sciences Development, 9 (2), 78-115 [in Arabic].

Damash, Khadija (2016). Altafkir al'iijabiu w ealaqatah bi'iistiratijiat muajahat aldughut alnafsiat ladaa eayinat min tlbt jamieat eammar thulayji al'aghwat. [Positive thinking and its relationship to the strategy of confronting psychological pressure among a sample of students of Ammar Thleiji University Laghouat]. Journal of Studies of the University of Laghouat, n/a (43), 167-153[in Arabic].

Alraqib, Saeed bin Saleh.(2008). 'Usus altafkir al'iijabiu w tatbiqatih tujah aldhdhat w almujtamae fi daw' alsanat alnubuiati. [Foundations of positive thinking and its applications towards self and society in light of the Sunnah: In an international conference for community development]. Islamic University Malaysia, Malaysia, n/a [in Arabic]

Ziad, Barakat Ghanem (2006). Altafkir al'iijabii w alsalbiu ladaa tlbt aljamieat dirasatan maydaniat fi daw' bed almutaghayirat aldiymughrafiat w altarbuiati. [Positive and negative thinking of university sudents field study in light of some demographic and educational variables]. Journal of Al-Quds Open University, n/a(n/a), 4-41[in Arabic].

Al-Sultani, Azem Abbas (2010). Tathir manhaj 'iirshadiin litanmiat altafkir al'iijabii ealaa altasawur aldhihnii lilaeibin alshabab bukrat alsal. [The effect of a heuristic approach to developing positive thinking on the mental perception of young basketball players]. Journal of Physical Education Sciences, 3 (3), 94-138[in Arabic].

Sheikh Khaled, Yassin. (2015). 'Anmat altafkir. [Thought patterns]. Damascus university[in Arabic]

Chico, Yamina (2015). Alnzariat alhadithat fi altarbiat w aihtimamiha bimiharat altafkir w tanmiatih ladaa altalamidh w tajawuz aleawayiq al'iibstmulujiat. [Modern theories in education and its interest in thinking skill and its development among pupils and

overcoming epistemological obstacles]. Researcher Journal, 6 (12), 247-277[in Arabic].

Abdel Aziz, Hanan.(2012). Namatu altafkir waealaqatah bitaqdir aldhdhat . [Thinking style and its relationship to self-esteem]. Master dissertation, Abu Bakr Belkaid University, Algeria. [in Arabic].

Al-Obeidi, Afra Ibrahim Khalil (2013). Altafkir (alayjaby-alslaby) waealaqatuh bialtawafuq aldirasii ladaa tlbt jamieat baghdad. [Thinking (positive-negative) and its relationship to academic consensus among Baghdad University students]. The Arab Journal for the Development of Excellence, n/a (7), 152-123. [in Arabic].

Illa, Aisha and Bouzad, Naima (2016). Altafkir al'iijabiu ladaa altalabat aljamieiiyn dirasat maydaniat bial'aghwat. [Positive thinking for university students, a field study in Laghouat]. Journal of Psychological and Educational Sciences, Algeria, 3 (2), 124-149. [in Arabic].

Omar, Ahmed Alsir Hanan.(2014). dawr muelimiu almarhalat alththanawiat fi tanmiat munhaj altafkir ladaa talabatihim fi daw' alkitab w alsanat w subul tafeilah. [The role of secondary school teachers in developing the thinking curriculum for their students in light of the book and the Sunnah and ways to activate it]. Master dissertation , Islamic University, Palestine. [in Arabic].

Al-Feki, Ibrahim. (2017). Altafkir alsalbiu w alayjaby. [Negative and positive thinking]. Algeria: Dar Al-Awady[in Arabic]

Qatami, Nayfa. (2004). Taelim altafkir lilmarhalat al'asasiati. [Teaching thinking for the primary stage]. Amman: Dar Al-Fikr alnashr waltawzie [in Arabic]

Mundu, Hossam Mohamed.(2013). Altafkir al'iijabi w ealaqatuh bi'asalib altaeamul mae aldughut alnafsiat ladaa almuelimina. [Positive thinking and its relationship to methods of dealing with psychological pressure among teachers]. Master dissertation , University of Karbala, Iraq. [in Arabic].

alwaqafi ,rady. (1998). Muqadimatan fi eilm alnfs. [Introduction to Psychology]. Jordan: Dar Al Shorouk for alnashr waltawzie [in Arabic].

Wlad Hadar, Zainab (2017). Simat alshakhsiat ladaa tlbt aljamieat wfq qayimat aleawamil alkhmst lilshakhsiat likusta wamakiri (drast mqarntan bayn altalabat dhwyi altafkir al'iijabii wadhawii altafkir alslby). [Personality characteristics of university students according to the list of five personality factors for Costa and Macri (a comparative study between students with positive thinking and those with negative thinking)]. Journal of the Social and Human Sciences , Ouargla, n/a (30), 73-88. [in Arabic].

المراجع العربية

اسليم، يوسف فهمي.(2017). التفكير الايجابي و علاقته بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من خريجي الجامعة الفلسطينية .غير منشورة. رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس .الجامعةالإسلامية غز ة، فلسطين .

بوبعاية ، يمينة (2016). أبعاد جودة الحياة الأكثر شيوعا و علاقتها بالتفكير الايجابي لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية* ، 9(2)، 78 115.

دعماش ،خديجة (2016). التفكير الايجابي و علاقته بإستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي الأغواط . *مجلة دراسات لجامعة الأغواط*، **بدون رقم مجلد**(43) ،67 153.

الرقيب، سعيد بن صالح.(2008). **أسس التفكير الايجابي و تطبيقاته تجاه الذات و المجتمع في ضوء السنة النبوية.** في مؤتمر دولي لتنمية المجتمع. ماليزيا : الجامعة الإسلامية ماليزيا، ماليزيا، (د.ت)

زياد، بركات غانم (2006). التفكير الايجابي و السلبي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية و التربوية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، **بدون رقم مجلد** (بدون رقم عدد)، 4 41.

السلطاني ،عظيمة عباس (2010). تأثير منهج إرشادي لتنمية التفكير الايجابي على التصور الذهني للاعبين الشباب بكرة السلة. *مجلة علوم التربية الرياضية*،3(3) ، 94 138.

الشيخ خالد ، ياسين. (2015). أنماط التفكير. جامعة دمشق

شيكو، يمينة (2015). النظريات الحديثة في التربية و اهتمامها بمهارة التفكير و تنميته لدى التلاميذ و تجاوز العوائق الإبستمولوجية. *مجلة الباحث*،6(12)،247 277.

عبد العزيز، حنان .(2012). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات . غير منشورة. رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (2013). التفكير (الايجابي- السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، **بدون رقم مجلد** (7)، 52 123.

علة، عيشة و بوزاد، نعيمة (2016). التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط . *مجلة العلوم النفسية و التربوية*، الجزائر، 3(2)، 24 149.

عمر، أحمد السر حنان .(2014). دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية منهاج التفكير لدى طلبتهم في ضوء الكتاب و السنة و سبل تفعيله. غير منشورة. رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

الفقي، إبراهيم. (2017). التفكير السلبي و الايجابي. الجزائر:دار العوادي

قطامي، نايفة. (2004). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية.عمان :دار الفكر للنشر و التوزيع

منشد، حسام محمد .(2013). التفكير الايجابي و علاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين. غير منشورة. رسالة لنيل شهادة ماجستير في التربية، جامعة كربلاء،العراق.

الوقفي ،راضي. (1998). مقدمة في علم النفس.الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع

ولاد هدار،زينب (2017). سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة للشخصية لكوستا وماكري (دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي التفكير الإيجابي وذوي التفكير السلبي). *مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ورقلة*، **بدون رقم مجلد**(30)، 73 88.